مهرجان الاسماعيلية للأفلام التجريبية:

السينما لا تتنفس خارج اجواءها!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من كمال القاضي:

مع بلوغ مهرجان الاسماعيلية السينمائي عامه العاشر وانفتاح السينما العربية على الافكار الغربية بتأثير المهرجانات الدولية ومحاولات الاستقطاب القائمة على قدم وساق، يمكن الجزم بأن الدورة القادمة ستحمل جديدا في الشكل والمضمون، وربما يتبين ذلك من استحداث نمط سينمائي تجريبي على غرار ما جرى في المسرح، حيث يعتبر هذا اللون التعبيري دخيلا على السينما المصرية والعربية فهو يقوم بالأساس على فكرة الاختزال والتجريد وترك المفاهيم والمعاني مفتوحة وغير محددة ليكون لكل متلق تحليله الخاص في اطار ما يتسق مع افكاره وما يمكن أن يضيفه هو شخصيا للنهاية، ومن ثم فالعلاقة بين العمل الفني والمشاهد اصبحت مطلقة ولا تحكمها معايير غير ثقافة المتلقي وجنون المبدع، الدورة المقبلة التي ستعقد في الخامس عشر من ايلول (سبتمبر) الجاري وتستمر لمدة ثمانية أيام تشارك بها 94 دولة من بينها ست دول عربية، فيما تستولي 34 دولة أجنبية على نصيب الاسد من الاهتمام الاعلامي والجوائز ويتمتع ضيوفها بالعديد من الامتيازات السياحية المجانية في مفارقة غريبة تشي بنوع من التدليس السياسي كأنه الثمن والمكافأة التي تمنحها وزارة الثقافة المصرية للدول المستعمرة التي وقفت في خندق المواجهة ولا زالت ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني في معركتهما مع الكيان الصهيوني، ولأن السينما هي واحدة من روافد الثقافة والمعرفة وأداة تواصل مع شعوب العالم فان دورها يجب أن يكون معبرا عن النبض العام للشعوب العربية وموقفها من السياسة الغربية المتواطئة والمتآمرة أحيانا ولكن للأسف القائمون على صناعة السينما والمهرجانات لم يضعوا في خلفيتهم هذه الحسابات ويصروا على تطويعها تطويعا سلبيا وتسييرها في الاتجاه المعاكس على غير رغبة الجماهير. اننا لسنا ضد اقامة مهرجانات دولية وتفعيل دور الحركة الفنية، وانما نأمل في مهرجان عربي ـ عربي يتأسس على تعزيز العلاقات بين الاشقاء ويكون واعيا بدوره السياسي والثقافي لا أن يكون مجرد احتفالية للفرجة والاستمتاع، خاصة أن ما يقام من مهرجانات رسمية تحت وصاية الحكومات والانظمة ليس الا مزايدة فيغير موضعها ودعوة حق يراد بها باطل فلا هي تحمل قيمة وطنية ولا ابعادا نضالية، الاشياء كلها مدروسة وجميع الانشطة تحت الميكروسكوب والكل يعزف نشيدا واحدا لا يخرج عن أوركسترا النظام ولا يعلو صوته فوق صوت ابواب المداهنة والنفاق، الكل يلتزم بالتعليمات، حيث لا مجال لابداع آخر أن يتنفس خارج الحظيرة!

وعلى خلفية «البروبغندا» السياسية ـ الاعلامية يأتي الفيلم الوثائقي اللبناني ـ الفلسطيني «بيروت ـ الحقيقة ـ الكذب ـ الفيديو» فارقا بين أفلام بقية الدول الأخرى، مصر وسورية والعراق والامارات والسعودية، فيمكن اعتباره الفيلم البطل والاستثناء في هذه الدورة، حيث تتميز مدته الزمنية نسبيا فهو يتضمن أحداثا وتحولات

مي المصري

تقع في 70 دقيقة درامية تبدأ بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في شباط (فبراير) من العام الماضي، اذ يستعرض الفيلم الارهاصات والتقلبات التي يعيشها المجتمع اللبناني منذ حادث الاغتيال وحتى الآن وأثر ذلك على الشباب من الناحية الفكرية والسياسية، وتقدم المخرجة والسيناريست مي المصري التي يتم تكريمها بهذه الدورة رؤيتها الخاصة متضمنة داخل الصور التسجيلية والاحداث. ولا يعد هذا جديدا على «مي» التي قدمت من قبل افلاما عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين منها «أطفال جبل النار» و«أحلام شاتيلا»، و«أحلام في المنفى» والأخير حصل على 14 جائزة دولية كان من بينها جائزة مهرجان الاسماعيلية عام 2001 وأهم ما يميز سينما مي المصري رغم اقامتها بالولايات المتحدة هو الارتباط بالقضية وهموم الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة، وربما يكون ذلك هو ما عزز مكانتها الفنية وجعلها اكثر نضجا بين ابناء جيلها فضلا عن استيعاب افلامها للنوازع الانسانية لدى الافراد والجماعات.

ولعل ما يشكل تناغما هورمونياً في بانوراما السينما العربية حضور وتنوع السينما الاماراتيه ودخولها المسابقة الرسمية بأفلام مهمة مثل «مرايا الصمت» للمخرج عبدالحليم فائد، «بلا سقف» للمخرج مينا ابراهيم، غير ما تضمه بانوراما التكريم التي تقرر عرضها ضمن الفعاليات مثل فيلم «طوي عشبة» للمخرج وليد الشمي، «الأرضية المبتلة»، اخراج لمياء حسين، «فرفاش»، «نوم عادي» اخراج عمر ابراهيم، «للموت متعة» للمخرجة ندى الكريمي.

ويقودنا هذا الاحتفاء بالسينما الاماراتية الى سؤال يبدو عنصريا، لماذا وقع اختيار ادارة المهرجان على السينما الاماراتية بالذات لتكريمها على هذا النحو المسرف رغم وجود دول اخرى أسبق منها سينمائيا وأثقل في التجربة؟، نظن ان الامر قد يكون متعلقا بجوانب اخرى غير سينمائية سيأتي مردودها فيما بعد عندما تتوطد العلاقة اكثر بين ادارة المهرجان ودولة الامارات ويصبح سريان المياه في المجرى الملاحي الفني سريعا واعتياديا ونحن اذ نلفت النظر الى ضرورة شمول السينما العراقية بالرعاية في المرات القادمة لأنها الأولى بهذا الاحتواء اذا كان بالفعل المعيار هو الجودة السينمائية، كما أن لفلسطين الحق ايضا في توسيع رقعتها على خارطة المهرجان فهناك عشرات الافلام التي تستحق التكريم وتجدر بالفوز فليس كل الابداع الفلسطيني السينمائي من اخراج مي المصري.

المهرجان السينمائي الاسماعيلي فرصة غنية لتلاقي الثقافات والأفكار فيا حبذا لو كانت القسمة عادلة بين المشاركة الغربية والاسهام العربي فذاك أفضل من ان تكون النسبة واحد على عشرة، والحدق يفهم؟!

تداعيات

رواتب مؤجلة

سهيل كيوان*

■ دخلت والصديق زياد خداش الى مطعم تحيط به حديقة غناء. زياد لم يتمالك نفسه وبخرقة بدأ بمسح الطاولات الأمر الذي أثار استهجان بل وسخرية زبائن المطعم الذين جلسوا حول الطاولات ولكنهم لم يفعلوا شيئا كأنهم في اجتماع، كانوا من اليهود وقد ارتدوا لباسا موحّدا. راحوا يسخرون من هذا الزبون المبادر لمسح الطاولات بنشاط، انتقل زياد ليمسح الطاولة التي سنجلس عليها، بينما رحت أوضح للزبائن أن زياد نشيط بطبعه ولا يحب الكسل ولا يعتمد على غيره، هذا التفسير زادهم هزءاً! وأمام دهشة مدير المطعم ودهشتي بادر زياد بنقل الطعام من المطبخ الى الطاولة التي سنجلس عليها، علما أن الخدمة في المطعم ليست ذاتية بل كان هناك نادل ولكن جلس هو الآخر غير راغب بالخدمة! فاجأني زياد بكمية الحلوى وأصنافها المتعددة التي وضعها على طاولتنا، تصرف زياد أزعج مدير المطعم الذي كشّر وراح يتمتم محتجا على تصرفه المستهجن ورفض تفهم ما يقوم به زياد، وما لبث أن طلب منه مغادرة المكان قبل أن نتناول أية لقمة وحينئذ حدثت مشادة بينه وبين زياد. كان المدير أقصر قامة من زياد وبالضبط بين المطبخ والحمام رفع يده كأنما يريد أن يصل براحته وجه زياد فأمسكت ذراعه وأنزلتها ببطء منتصرا لزياد، ورغم استياء زياد من ردة فعل مدير المطعم الا أنه حمل ثلاثة أصفاط مليئة بالحلوى التي لم نذقها وقد لفّت جيدا بأوراق ذات لون قريب الى الأصفر، المدير حاول منعه ولكن زياد أصر على الخروج بالحلوى! استفقت من نومي ونظرت الى ساعة الحائط قبالتي كانت حوالي الرابعة فجرا، يا الهي ماذا يعني هذا المنام! آخر مرة زار فيها زياد الجليل كانت قبل ثلاث سنوات رافقه ماجد أبو غوش من رام الله ومحمد الضمرة من الأردن، يومها زرنا عددا من المثقفين وطفنا في قرى الجليل ثم تناولنا الغداء على شاطئ البحر في عكا، ما زال زياد يذكّرني بالزيارة، وكلما دعوته الى الجليل يشترط أن نذهب الى نفس المطعم ونأكل نفس نوع السمك الذي تناولناه وأن يشرب الكمية التي يريدها من البيرة! كل هذا عندما تهدأ الأمور! منذ ثلاثة اعوام وهو يقول «عندما تهدأ الأمور ويرفع الحصار بالتأكيد سآتي أنا وماجد، سوف نزور الأصدقاء وطبعا الصديقات» دائما يفاجئني زياد باسم كاتبة جديدة تعرف عليها مما يسمى مناطق 48 لم أسمع بها أو بكتابتها من قبل، ولكنه يؤكد أنها كاتبة موهوبة وأنه رأى نموذجا من كتابتها «الرهيبة»! زياد لا يكتشف الا الكاتبات، لم يفاجئني ولو مرة باكتشاف كاتب أو حتى كويتب أو شويعر! أبدأ بمقاهرة زياد واثارة خياله فأصف له جمال الأماكن التي سنزورها اذا ما أتى الى الجليل فيتحمس زياد ويؤكد أنه لا بد خلال أسبوعين أو ثلاثة بالكثير أن يأتي رغم الحصار بل ويرسم خطة متكاملة لهذه الزيارة!

في الصباح اتصلت بزياد وأخبرته بالمنام الذي رأيته فأعرب عن دهشته وضحك ضحكته المجلجلة! كان هذا في اليوم الأول لافتتاح السنة الدراسية الجديدة، وكان المعلمون في فلسطين مضربين ولكن زياد لم يضرب وحضر الى المدرسة رغم تأكيده أن المضربين محقون بمطالبهم، ولكن هناك من استغل الأمر وأخرجه من سياقه بل هناك من أقام حواجز لمنع المعلمين من الوصول الى المدارس و أقفل بواباتها بأقفال جديدة كي لا تفتح، وهناك مدراء تعرضوا للتهديد اذا ما أتوا الى مدارسهم فقد تحول الأمر الى صراع بين قوى سياسية! زياد في حيرة من أمره فهو متردد بين العمل والاضراب ولكنه وصل المدرسة كما قال لي على الأقل لاستقبال الطلاب الذين أرسلهم ذووهم ! تعرض زياد لسخرية بعض المعلمين المضربين بل واتهمه البعض بالنفاق والوجهنة كما قال لي، الاضراب حق يقول زياد ولكن عدم الاضراب أيضا حق! وزياد ليس حمساويا ولكنه ليس فتحاويا كذلك!

وما أعرفه عنه هو علاقته المميزة مع طلابه! شكرني زياد لدفاعي عنه في المنام وسألني ضاحكاً ماذا يعني لك رؤية رواد المطعم من الاسرائيليين!

ـ الإسرائيليون في المنام خصوم .. يبدو أن لك خصوما يا زياد، انهم الذين سخروا منك!

ـ ولكن ماذا مع المدير! صحيح أنه قصير القامة ولكن علاقتي به جيدة!

ـ لا أعرف لا أعرف!

ـ وماذا عن الحلوى الملفوفة باحكام في الكراتين!

ـ يبدو لي أنها الرواتب المؤجلة يا صديقي ..

وضحك زياد .. ومرة أخرى وعدني بزيارة الجليل.

* كاتب من فلسطين

الحياة

مروان مخول*

كُنّا صغاراً طيّبينَ
نَتوه بَيْنَ عُشْبٍ شاهِقٍ
كَيْ نُعاودَ مَا خَلّفْتهُ
أقْلامُ الأمْسِ فينا.
نَشْرُدُ إلى بلْدَةٍ بَعيدَةٍ
ثُمَّ نَعودُ إلى أهْلِنا
أبْطالَ زَمانٍ
خَلْفَ هَذا الزّمانْ.
كُنّا ولَمْ يَكُنْ لَنا غَدٌ، نَسْتَعِدُّ
لما يأتي على جَناحَيهِ
رُبّما عَرَفْنا أنّ للغَدِ
مَا لَيْسَ يَسْتَحِقُّ لَهفتنا.
كُنّا نَقْطَعُ سِياجَ الكَرمِ
كَيْ نَسرِقَ مِنْ جارِنا
خَوْخَتَيْنِ مِنْ شَهْوَةٍ
ومن سُكَّرِ مَرّ،
نَسْرِقُ، لا لِطُفولَتِنا الشّقِيّةِ
إنّما ليشهدَ الأهلُ فينا:
مُستَقبَلٌ يَملَؤُهُمْ غُروراً
مِنْ حَيثُ يُنْقِصُ العاجِزينَ
لِمَا يَطمَحُونْ.
صِغاراً غَزَتنا الجَهْلُ:
رأينا الأرْضَ سَطْحاً
فمشينا به بَعيداً
بَعيداً إلى مُنْتَهَى دَرَبٍ
لم يُفاجِئنا في النّتيجَةْ.
كُنّا نُحِبُّ الحَياةَ على حالِها
أوْ
كنّا نودّ أنْ نَسْتَمِرَّ
إلى الأمام
... ربّما.

***

في الرُّجولة
أصبحنا نَنتَظِر لَيْلَةَ العيدِ
حتّى طُلوع النهار،
نَحْتَوي مَا فَاضَ مِنَ الضّيقِ
كَيْ نَرى العيدَ يَأتي
مِن قَبيلِ الفَرَحِ،
لَمْ يَعُدْ في الدّارِ مَطْرَحٌ لنا
نُخَبِّئُ فيه هَدَايانا
مِنْ يَدٍ تَكْبَرُ
لِتَكْبُرَ
فينا الجِراحْ.
لَمْ يَعُدْ لَنا وَقْتْ
لِتَجْرِبَةٍ جَديدَةْ
أوَ لَمْ نَعُدْ نَسْمَعُ صَدى
كَلِمات تُرشِدُنا إلى التّروّي.
صِرْنا جَسَداً
على صَليبِ العُمْرِ:
يَدا يَشُدّها مَاضِينا
إلى حُلْمٍ تَأجّلَ
وأُخْرى إلى اليأسِ يَشُدّها
وَجَعٌ لا بُدَّ يَأتي
ولَوْ بَعْدَ عُمرٍ طَالْ.
صِرْنا جَسَداً
مِنَ الزّنْكِ المُكابِرِ:
نَحبِسُ دَمْعَنا لأنّا رِجالْ
...نخطئُ
مَرْمَى البُلوغْ!
نَحبِسُ دَمْعَنا ولا نَعْرِفهُ:
هذا المَعْدَنُ المُعافى
مِن الرَّواسِبِ،
مَوقِفنا الضَّعيف
حِين يتأزّمُ بوضوحٍ
كامِلِ الأوْصافِ السليمة.
حائِرين،
نقفُ في مُفْتَرَقٍ
لطَريقَيْنِ يَخْتَلِفانِ
أيْنَ الاتّجاهُ الصَحيح:
إلى مَجْهُولٍ بائِنٍ
أمْ إلى لَسْتُ أدْري
أينَ نَذْهَبُ في مَجالٍ
يَضيقُ
كُلّما اتّسَعَ الخِيارُ،
أحياناً يكونُ الضَّياعُ
طَريقَ الصواب،
ونَحْنُ نُريدُ الضَّياعَ
مِنْ بَابٍ أنّا
نُرَدُّ الوُصولْ.
في أوّلِ الرُّجولة
يكونُ البَحرُ هادِئاً
كصُورَةٍ للسماءِ على أرضٍ
مِنَ الماءِ المُشاكِسِ،
في آخِرِ الرُّجولَةِ
نَكْبُرُ على مَهَلٍ
نَدْخُلُ البَحرَ أكْثَرَ
فلا يُراعينا
نَخافُ عِندها
جاهِليّةً
في الغَرَقْ
...رُبّمَا

***

في النَّتيجَةِ
كَهْلٌ
يَجْلِسُ في شُرفَتِهِ
يُراقِبُ حَفيدَهُ
يلهو بلُعْبَتِهِ وبَذكرياتٍ
تُكْسِرُ رُوَيْداً
رُوَيداً تغيب.
للشُرفَةِ
عُلْوٌ غَريبُ الإرْتِفاعِ،
خِطابٌ للتّأمُّلِ
على بِساطٍ مِنَ التّأنّي،
في الشرفةِ كَهْلٌ
يَتَنَبّأ بِعاداتِهِ اليَوميّةْ؛
صَحْوَةٌ مُبكِّرَةٌ
مِنْ ليلَةٍ لا شيءَ يَتْعِبُها
سوى فَجْرٍ صامِت
يُفَكِّرُ بيومِهِ المَجْهُولْ.
فُطُورٌ
...لَمْ يُغيّرْ مِنْ مائِدَتِهِ بِشَيءٍ؛
صَحْنٌ
مِنَ الفُولِ المُدَمَّسِ
وكُوبٌ
من حَليبٍ ماعِزَةٍ لا يؤول
إلى دهشَةِ الشَّهْوَةِ.
فُطُورٌ جائِعٌ
وقَيلولةٌ في المَشْهَدِ تَمتَدُّ
إلى حَيْثُ لا راحَةَ للمُتْعَبينْ.
قَيْلولةٌ تَنْتَظِرُ المَساءَ خلسةً
تَنْتَظِرُ وكأنَّ المَساءَ
ما زالَ يَسْتَحِقُ السَّهَرْ!
هذا حالُهُ، يملُّ
ويُدْرِكُ مِثْلَ الكآبَةِ
أنّ لا شَيءَ يَنْتَظِرُ مِن الأفُقِ
إلا الانْتِظارْ.
هذا حالُهُ لا أبْعَدَ من ذلك
يَرى ما مَضى مِنْ عُمرِه
لُعْبَةً مِنَ البَلّورِ يَكسِرُها
عَبَثُ الخَسارَةِ،
يَصمُدُ
...ثُمّ يَبْحَثُ عَنْ أعْصابِهِ
كأنّهُ يَبْحَثُ عَنْ عُكّازَةٍ
تَخْطو في لُهاثِ الحَريقِ
إلى شُعْلَةٍ هَمَدَتْ.
شَيْخٌ يُعانِدُ ولا يُدْرِك ما مَرَّ
وما مَرَّ إلا خَسارَةُ الأيّامِ
في لحظَةٍ عَبَرَتْ.
شَيخٌ
يُسَلّيهِ أبْنَاؤُهُ بالحكايا
رُبّمَا كَيْ لا يَنْتَبِه
إلى مَوعِدِ السَّفَرِ الأخير
أو كَي لا يَرَى صَديقَهُ
في النَّعْشِ يُلَوِّحُ:
اتبعْني إلى القَبرِ \اتبعْني
إلى الغِيابْ.
رائِحَةُ المَوعِدِ إذْ يَحينُ
أقسَى مِنَ المَوت
وَحينَا يَكُونُ الانْتِظارُ
في الخَوفِ أسْهَلَ
مِنْ أنْ لا تكونَ
عَلَى قَيدِ الحَياةْ.
هكذا يُمَرِّرُ الشَّيخ يَوْمَهُ
ولكنّي نَسيتُ
أن أحكي مَا كَانَ لَهُ
في الظَهيرَةِ مِنْ لَحظَةٍ
شاسِعَةِ العِبَرْ:
هُوَ يَمْشي
بِبُطءٍ سَريعِ الخُطى
إلى كَرمِهِ التّافِه
يُقَلِّمُ زَيتُونَةً
تُحاوِلُ أنْ تزالَ
على قَيدِ النَّبات،
يُحاوِلُ أنْ يَرَى مَا لا يَرَاهُ
مِنْ آخِرِ الأيّامِ فيه
يُحاوِلُ أنْ يُنقِذَ رُوحَهُ
من عَدَمٍ إذْ يُحاوِلُ
أنْ يُنقِذَ الزَيتونَ،
عبثاً ثُمَّ عبثاً ثُمَّ عبثاً
يَرَى ثَمَراً على الأغْصانِ
أتُرى ظَنَّ النِّهايَةَ
لا تَنْتَهي؟
أم أنّهُ حاوَلَ الحَيَاةَ... فَمَاتْ؟؟
...رُبّمَا أوْلَيْسَ رُبّمَا، إنّمَا أكيدْ.

* شاعر من فلسطين

معرض للرسام السوري أسعد فرزات بسوسة

تونس ـ «القدس العربي»

ـ من شريف كريم:

يفتتح رواق «الوكالة» بالمدينة العتيقة بسوسة الموسم الثقافي في تونس لسنة 2007/2006 مبكرا، بمعرض الفنان التشكيلي السوري القدير أسعد فرزات. ويعد رواق «الوكالة» الخاص لصاحبته السيدة نجاة النابلي عياد أهم رواق للفنون التشكيلية بكل منطقة الساحل لما تتوفر به من تجهيزات عرض للوحات متطورة تتطلبها مثل هذه الفضاءات المختصة، وكذلك المستوى الراقي لمعارضه المواكبة لأحدث ما تشهده الحياة التشكيلية في تونس والوطن العربي والعالم، وهو ما مكنه من تحقيق اشعاع على المستوى الوطني بصفة خاصة والدولي بصفة عامة.

وقد افتتح معرض التشكيلي السوري أسعد فرزات مساء السبت 9 ايلول (سبتمبر) بفضاء «رواق الوكالة» الساعة السادسة مساء بحضوره شخصيا اضافة الى حضور نخبة من رموز الثقافة والفن وأحباء الفنون التشكيلية. وسيتواصل المعرض الى غاية يوم 19 تشرين الاول (أكتوبر) المقبل. ويصنف الفنان التشكيلي أسعد فرزات حاليا كأحد أبرز الرسامين في سورية، وهو من مواليد 1959 متخرج من كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق ويشغل حاليا عدة مناصب منها عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الفنانين التشكيليين بسورية ورئيس مكتب المعارض. وقد أقام العديد من المعارض الفردية والجماعية في عدة بلدان منها ايطاليا وفرنسا وتونس وألمانيا والكويت ولبنان وأمريكا. ويقدمه الناقد التشكيلي منذر الشوفي بقوله: «فرزات فنان تشكيلي ينتمي بتجربته التشكيلية الى جيل الشباب الذي يحاول عصرنة اللوحة التشكيلية من خلال التجريب واستخدام المذاهب والمدارس التشكيلية المتعددة. فضاء لوحته مملوء بالحيوية ومفعم بالأسطورة التي تشكل الميزة الرئيسة للوحاته». ويضيف الناقد غازي عانا: «انه يرسم بريشة مثقلة انفعالية تنقل بصدق ذاتيته، وهي حالة قلقة أنانية أحيانا، فشخوصه محاطة دائما بالظلال المشعة التي تتحول بالأعلى الى شكل الأهلة التي تحيط بالرؤوس لتحدد معالمها التي تبقى مبهمة وغامضة، ومبتعدة عما هو سطحي وتزييني، معتمدا على الحالة التأملية الأدبية بشكلها، والرومانسية في أجوائها، مغرقة في فلسفتها وشرودها وانزوائها، عبر مناخات يتجلى فيها ليل، تشرد، عنف، حب، كراهية، وكل ما يرضي غرور مشاهده المثقف والفنان».

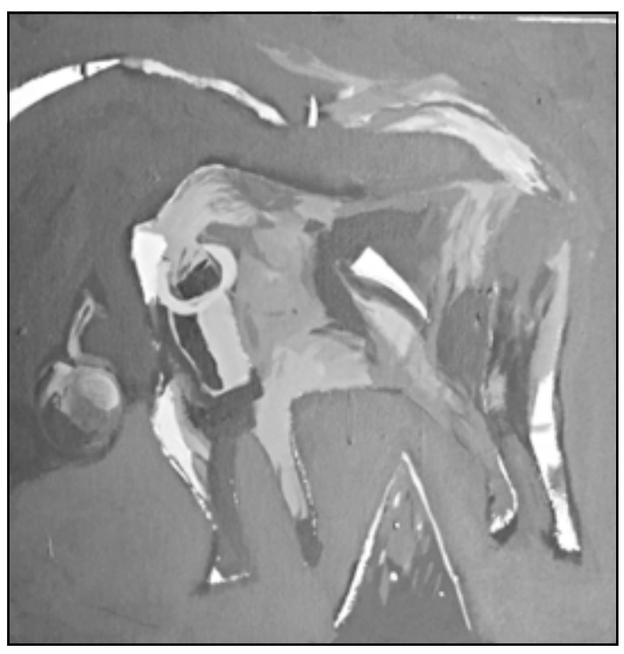

من اعمال اسعد فرزات (القدس العربي)

وذكر أسعد فرزات في تصريح خاص لوسائل الاعلام التونسية متحدثا عن معرضه: «يتنزل معرضي في تونس وتحديدا برواق «الوكالة» بسوسة ضمن ايماني بأن الفن في الحقيقة هو لغة بصرية وثقافية، وحضوري أعتبره تواصلا مع الفن التشكيلي التونسي من خلال تقديمي عبر تجربتي للمحة بسيطة عن الفن التشكيلي السوري. وسأقدم في هذا المعرض أحدث تجاربي الفنية بما تتضمنه من بحث في اللون والمضمون والفكرة. وأغلب أعمالي التي ستعرض ذهنية مستمدة من الأسطورة السورية وحضارة بلاد النهرين وفق صبغة تشكيلية خاصة، والبحث في عناصر جديدة، واعادة صياغتها من خلال بحث تشكيلي خاص برؤيتي».

وسيكون على هامش المعرض للرسام أسعد فرزات ورشة مفتوحة مع طلبة المعهد العالي للفنون الجميلة بسوسة تحدث عن أهدافها بقوله: أنا أستاذ بمعهد الفنون الجميلة بدمشق، سأقدم في الورشة خبرتي في تقنيات التصوير الجداري الذي هو اختصاصي، وهي تتنزل في اطار التواصل الفني والتفاعل بيني وبين طلبة الفنون بهدف تحقيق الاستفادة المتبادلة بيننا: هم بأفكارهم وأنا بتجربتي. كما أنه سينجز لوحة جدارية كبرى على أحد جدران رواق «الوكالة» عناصرها مستمدة من التراث السوري القديم.